

معالجة فن الكاريكاتير للموضوعات السياسية في الصحافة العراقية

دراسة تحليلية في جريدتي العراق اليوم والصبح الجديد للمدة من ٢٠١٦/١/١ - ٢٠١٨/١/١

م.م زهراء حسين جبار

م.د. اسراء شاكر حسن

جامعة اهل البيت / كلية الآداب / قسم الصحافة

المستخلص

يعد فن الكاريكاتير من الفنون الصحفية المهمة التي تعالج مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبطريقة سهلة ومفهومة بالنسبة للجمهور لأنه يخاطب عين القارئ ويشد انتباهه ذلك أصبحت أهدافه في اغلب الأحيان تفوق أهداف الفنون الصحفية الأخرى ، ويهدف البحث الموسوم (معالجة فن الكاريكاتير للموضوعات السياسية في الصحافة العراقية

دراسة تحليلية في جريدتي العراق اليوم والصبح الجديد للمدة من ٢٠١٦/١/١ — ٢٠١٨/١/١) الى معرفة كيفية معالجة فن الكاريكاتير للموضوعات السياسية وللمدة المحصورة في عامي (٢٠١٦ و ٢٠١٧) ومعرفة حجم معالجة هاتين الجريدتين لهذه الموضوعات والتعرف على اتجاهات الجريدين من الأزمات والموضوعات السياسية الداخلية والخارجية عن طريق الكاريكاتير ، اختارت الباحثتان هذه الفترة لما فيها من تطورات وأحداث سياسية متعددة أهمها (الفساد المالي والإداري في العراق و الاتهامات المتبادلة بين الأطراف السياسية) عدم تسمية شخصيات محددة للوزارات (الدفاع والداخلية) بسبب التنافر السياسي فضلا عن التظاهرات والاعتصامات الراضية لسياسة الحكومة الداخلية و ردود الفعل العراقية إزاء الانتهاكات للسيادة العراقية " دخول القوات التركية للعراق - مشاركة الدول في معركة المواجهة مع تنظيم داعش و الإرهاب ، وكان الأسلوب المتبع في البحث (أسلوب تحليل المضمون) وذلك عن طريق الحصر الشامل لجميع الأعداد خلال فترة البحث وتوصلت البحثتان الى استنتاجات متعددة أهمها :

- ١- ركزت صحيفة العراق اليومية على ان تتضمن الصفحة الأولى لرسوم كاريكاتيرية فضلا عن تخصيص صفحة متخصصة بالتقارير والتحقيقات الساخرة مرفقة برسوم كاريكاتيرية ، في حين ان صحيفة الصباح الجديد اليومية كانت تركز على وجود رسم كاريكاتيري في صفحتها الأخيرة وان تتضمن بعض صفحاتها رسوم كاريكاتيرية دون تخصيص صفحة لذلك.
- ٢- ركزت صحيفة العراق اليوم على إظهار الشخصيات والأحداث السياسية المحلية في صفحتها الأولى ، في حين ركزت صحيفة الصباح الجديد على الشخصيات السياسية العربية والعالمية ، وركزت ابرز الرسوم الكاريكاتيرية على شخص الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ، وبعض رؤساء الدول الأوروبية .
- ٣- عمدت صحيفة العراق اليوم الى تركيب الصور والرسوم الكرتونية مع بعض الرسوم الكاريكاتيرية في خطوة نعتقد أنها حاولت إيصال الفكرة بعمق للقارئ من خلال دمج الصور الحقيقية للشخصيات السياسية مع الرسم الكاريكاتيري ، فضلا عن تأكيد نقدها اللاذع لأفعال تلك الشخصيات .

المقدمة

يعد فن الكاريكاتير من الفنون الصحفية المهمة التي لها القدرة على تجسيد الأحداث ورسم الخطوط الواضحة لها بطريقة فكاهية ونقدية لاذعة، فضلاً عن التأثير في الجماهير و كشف العيوب و تسليط الضوء على جوهرها وخلق ملامح من الشخصية يبالغ في تصويرها، عن طريق طرح الموضوعات التي تثير اهتمامها، ولأهمية فن الكاريكاتير بشكل عام والكاريكاتير السياسي بشكل خاص جاء البحث الموسوم (معالجة فن الكاريكاتير للموضوعات السياسية في الصحافة العراقية.. دراسة تحليلية في جريدتي الصباح الجديد والعرق اليوم من (٢٠١٦ /١/١ — ٢٠١٨/١/١) لمعرفة مديات اهتمام الجريدتين بمعالجة فن الكاريكاتير للموضوعات السياسية، فضلا عن معرفة أبرز الموضوعات السياسية التي تم معالجتها في مدة البحث والكيفية التي تمت بها معالجة هذه الموضوعات؛ لذلك تضمن البحث الإطار المنهجي ، إذ يُسلطُ الضوء فيه على مشكلة البحث

وأهميته وأهدافه وحدود البحث والمنهج المتبع فيه، فضلاً عن الصدق والثبات والدراسات السابقة ، أما الاطار النظري (الكاريكاتير... مفهومه ...أنواعه... خصائصه) ، فقد تطرقت به الباحثين على أبرز المفاهيم للكاريكاتير وأنواعه وخصائصه ، ثم الإطار العملي إذ يضم نبذة مختصرة عن الصحافة العراقية بعد ٢٠٠٣/٤/٩ ونبذة عن جريدة الصباح الجديد والعراق اليوم كما تضمن تحليل مضامين الكاريكاتير السياسي في الجريدتين ، وتوصلت الباحثتان الى عدة استنتاجات وتوصيات .

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث :

هي " موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج الى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية و إعادة صياغتها في ضوء نتائج الدراسة ووضعها في الاطار العلمي السليم"^(١) ، ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤلات الآتية:ـ

- ١- ما الموضوعات السياسية التي تم تناولها في الرسوم الكاريكاتيرية لجريدتي الصباح الجديد والعراق اليوم من خلال مدة البحث ؟
- ٢- ما مدى اهتمام الصحافة العراقية متمثلة بجريدتي الصباح الجديد والعراق اليوم بالكاريكاتير السياسي ؟
- ٣- ما هو إتجاه الكاريكاتير في الصحافة العراقية إزاء الموضوعات السياسية متمثلة بالجريدتين عينة البحث ؟

- ٤- ما شكل أخراج الكاريكاتير السياسي في الجريدتين عينة البحث هل منفرد ام مرافق لمادة تحريرية ؟
- ٥- ما هي مصادر الرسوم الكاريكاتيرية المتعلقة بالموضوعات السياسية المنشورة في جريدتي الصباح الجديد و العراق اليوم ؟

- ٦- ما هو اتجاه الرسوم الكاريكاتيرية للموضوعات السياسية في جريدتي الصباح الجديد والعراق اليوم ؟

ثانياً: أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث من خلال الآتي:

- ١ . يحاول البحث أن يقدم تصوراً عن واقع فن الكاريكاتير السياسي في جريدتي الصباح الجديد و العراق اليوم.
- ٢ . أثراء المكتبة العلمية وفتح المجال أمام الباحثين لعمل بحوث ودراسات لاحقة في الموضوعات السياسية لهذا الفن في الصحافة العراقية .

ثالثاً : أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث بالإجابة عن التساؤلات التالية :

- ١- التعرف على الموضوعات السياسية التي تم تناولها في الرسوم الكاريكاتيرية لجريدتي الصباح الجديد والعراق اليوم من خلال مدة البحث .
- ٢- معرفة مدى اهتمام الصحافة العراقية متمثلة بجريدتي الصباح الجديد والعراق اليوم بالكاريكاتير السياسي
- ٣- التعرف على إتجاه الكاريكاتير في الصحافة العراقية إزاء الموضوعات السياسية متمثلة بالجريدتين عينة البحث .
- ٤- التعرف على شكل أخراج الكاريكاتير السياسي في الجريدتين عينة البحث هل منفرد ام مرافق لمادة تحريرية.
- ٥- معرفة مصادر الرسوم الكاريكاتيرية المتعلقة بالموضوعات السياسية المنشورة في جريدتي الصباح الجديد و العراق اليوم.
- ٦- التعرف على اتجاه الرسوم الكاريكاتيرية للموضوعات السياسية في جريدتي الصباح الجديد والعراق اليوم .

رابعاً: حدود البحث : تتلخص حدود البحث في المجالات التالية:

- ١- المجال الموضوعي: تنحصر هذه الدراسة بجريدتي الصباح الجديد والعراق اليوم العراقيين الصادرتين في بغداد ، أختارت الباحثتان هاتين الجريدتين لكونهما جريدتان عراقيتان مستمرتان بالصدور ، وتهتم الجريدتان بالموضوعات السياسية بشكل كبير .
- ٢- المجال الزمني : تنحصر المدة الزمنية للبحث في الفترة من (٢٠١٦/١/١ – ٢٠١٨/١/١) أي فترة عامين كاملين اختارت الباحثتان هذه الفترة لعدة أسباب أهمها حدوث بعض الأحداث السياسية في الفترة المحصورة بين عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ بعضها متعلق بالسياسة الخارجية والبعض الآخر بالسياسة الداخلية متمثلة ب(التدخلات الخارجية لبعض الدول في الشأن الداخلي للعراق " أميركا – تركيا – ايران – السعودية" و التقارير الرسمية لبعض المنظمات العالمية إزاء الشأن السياسي في العراق و ردود الفعل العراقية إزاء الانتهاكات للسيادة العراقية " دخول القوات التركية للعراق فضلاً عن حدوث التظاهرات والاعتصامات الراضية لسياسة الحكومة الداخلية و الفساد المالي و الإداري في العراق " الاتهامات المتبادلة بين الأطراف المشاركة في العملية السياسية – تدني المرتبة العالمية للعراق في المجالات كافة – نزاهة القضاء العراقي – المطالبة بالقبض على الشخصيات المتورطة في قضايا فساد و أحالتها للقضاء – ملفات النزاهة " وغيرها من الأحداث .

خامساً: منهج البحث :

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي: وهو المنهج الذي يستخدم في: "البحوث التي تستهدف ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع من خلال تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها^(٢)، وعلى هذا الأساس فإن البحث تضمن مدخل عن فن الكاريكاتير ومفهومه و أنواعه وصولاً الى اختيار جريدتي الصباح الجديد و العراق اليوم لإخضاعهما للبحث والتحليل عن طريق ما تم نشره من رسوم كاريكاتيرية للموضوعات السياسية خلال مدة البحث المحددة .

سادساً : ادوات البحث : هي مجموعة من الادوات تساعد الباحثين في انجاز بحوثهم وترتبط هذه الادوات لموضوع البحث ومنهجه من اجل تحقيق الاهداف ، واستخدمت الباحثتين في بحثهما الادوات التالية :

أ:- الملاحظة العملية : استعانت الباحثتين بالملاحظة العلمية البسيطة اذ تابعت الكاريكاتير بشكل عام في جريدتي الصباح الجديد والعراق اليوم وعن طريق الملاحظة استطاعت الباحثتين تسجيل ابرز المؤشرات التي تساعدها في بناء استمارة تحليل المضمون وتحديد مشكلة البحث .

ب:- استمارة تحليل المضمون : حددتها الباحثتان وفقاً لمشكلة البحث ومتابعة الدراسات السابقة اذ وضعت الباحثتين فئات ماذا قيل وكيف قيل في استمارة مكونة من (٨) فئات رئيسية وتنفرع منها فئات فرعية وكما موضحة في الاطار العملي للبحث .

سابعاً : الصدق والثبات

١- صدق التحليل الظاهري : يتمثل بالسعي الى دراسة مدى ملائمة أسلوب القياس المستخدم في قياس الموضوعات والظواهر التي يسعى القائم بالتحليل الى قياسها ، ومدى قدرة هذا الأسلوب على توفير المعلومات المطلوبة^(٣) و عليه قامت الباحثتان وفقاً لتساؤلات البحث بتحديد الفئات المناسبة لموضوع البحث ووضعها في استمارة مع تعريفات إجرائية لكل فئة وقدمت الاستمارة للخبراء* لإبداء المشورة عليها، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم ، بما يجعل صدق التحليل يستوفي أركانه وشروطه الأساسية.

٢- ثبات التحليل : هو إمكانية تكرار التحليل باستخدام الأساليب نفسها والمادة نفسها فيتم الحصول على النتائج نفسها^(٤).

قامت الباحثين باستخدام طريقة الاتساق عبر الزمن ، أي إعادة الاختبار بعد مرور شهر على التحليل الأول وبنفس الفئات الرئيسة الـ (٨) فئة ووجدت اتفاقاً تاماً على (٧) فئة وحسب تطبيق معادلة هولستي لقياس ثبات التحليل^(٥):

$$R = (2 \times 7) / (8 + 8) = 0,87$$

وهي نسبة ثبات عالية .

ثامناً : تعريف المصطلحات :

١- المعالجة : كلمة "معالجة" في اللغة العربية مشتقة من فعل "عالج" ، "Traitement" باللغة الفرنسية، فعندما نقول، عالج الأمر: أصلحه "عالج المشكلة" ، عالجه علاجاً ومعالجة: زاوله ودواه^(٦) ، كما تأتي المعالجة بمعنى الممارسة إذ نقول عالج: أي مارس العمل ، واعمل به وزاوله، وكل شيء زاولته ومارسه فقد عالجه^(٧) ، ومن خلال هذه المقاربة اللغوية يتبين أن معنى المعالجة هو، ممارسة أمر ما، والاشتغال به عن قرب و كئيب ومزاولته بالطرق المباشرة.

أما مفهوم المعالجة اصطلاحاً فهو لا يختلف كثيراً عن التعاريف اللغوية المذكورة أعلاه، وهناك استخدامان لهذا المصطلح في البحوث العلمية، استخدام أكثر شيوعاً في البحوث الإعلامية، وغالباً ما يستخدم "المعالجة الإعلامية" ، "المعالجة الصحفية" ، ويقصد بالمعالجة الصحفية، "العمل الإعلامي الذي زاولته الصحافة في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض الوقائع أو الأحداث^(٨).

تاسعاً : الدراسات السابقة

١- دراسة ثروت فتحي (٢٠٠٢) " صورة المسؤولين الحكوميين في الكاريكاتير السياسي"^(٩)

استخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي ، كما استخدمت طريقة تحليل المضمون بشقيه الوصفي والاستدلالي . وحدد البحث جريدتي الأخبار اليومية ، وأخبار اليوم الأسبوعية مجالاً للبحث . واختار أفكار الكاتب الصحفي الساخر احمد رجب ورسوم الفنان مصطفى حسين . وتم تحديد المدة الزمنية للدراسة من تشرين الأول ١٩٩٩ حتى نهاية تشرين الثاني ٢٠٠١ . وتناولت الدراسة ستة محاور رئيسة تمثلت بما يأتي : (صورة المسؤولين الحكوميين الذين تناولهم الكاريكاتير السياسي ودلالة اختيارهم ،سمات صورة المسؤولين الحكوميين في الكاريكاتير السياسي ،القضايا التي تناولها الكاريكاتير السياسي ، الأساليب الفنية المستخدمة في الكاريكاتير السياسي ، السمات اللغوية والأسلوبية في الكاريكاتير السياسي ،تقييم الكاريكاتير السياسي) ، وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها كما يأتي : "التركيز على شخصية رئيس مجلس الوزراء الدكتور عاطف عبيد ، أبرز الكاريكاتير صورة قاتمة للمسؤولين الحكوميين . نجح الكاريكاتير في تناول العديد من القضايا الأساسية السياسية والاقتصادية والاجتماعية . استخدم الكاريكاتير بعض السمات اللغوية والأسلوبية بثبات وتنوع بما يعطي له طابعاً خاصاً ويحقق له التنوع والتميز .

٢- دراسة حمدان خضر سالم الحميري (٢٠٠٨) ، " الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط"^(١٠).

استخدم الباحث المنهج التاريخي و أسلوب تحليل المضمون في تحليل الرسوم الكاريكاتيرية في جريدة الشرق الأوسط ولمدة ٣٠ يوم من (١/١ — ٣١ /١ / ٢٠٠٥) ، وحدد الباحث مشكلة البحث في عدة تساؤلات هي :

- ١ . ما الأشكال التي ظهرت فيها الرسوم الكاريكاتيرية ؟
- ٢ . ما التوزيع الجغرافي المكاني لموضوعات الكاريكاتير ؟

٣. ما الشخصيات النمطية التي ظهرت من خلال الكاريكاتير ؟
٤. ما أنواع الأفكار التي عبرت من خلال الرسوم الكاريكاتيرية ؟

توصل الباحث الى استنتاجات أهمها ان الكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط ركز اهتمامه على القضية الفلسطينية بالدرجة الأولى وعلى الشأن العراقي بما يحمله من أزمات سياسية ، واستطاع رسام الكاريكاتير ان يحمل رسومه بالرسائل الإعلامية الواضحة للجمهور تاركاً أمامه خيار اتخاذ المواقف والاتجاهات المناسبة .

استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة، فضلاً عن تصميم استمارة التحليل لتكون مختلفة في فئاتها عن استمارة التحليل في الدراسات السابقة للحصول على نتائج واستنتاجات جديدة .

الإطار النظري (الكاريكاتير... مفهومه ...أنواعه... خصائصه)

أولاً: مفهوم الكاريكاتير:

يعد فن الكاريكاتير من الفنون الصحفية الحديثة المهمة ، إذ إنه يشغل حيزاً حيوياً في الصحافة عن طريق توضيحه مختلف القضايا والحالات والظواهر، لذا تعددت آراء الكتاب في تحديد تعريف جامع، لهذا الفن فقد عُرف بأنه (رسم يعتمد على روح السخرية والدعابة في إبراز فكرة من الأفكار أو موقف من المواقف بشكل مجسم مبالغ فيه أحياناً، بقصد إعطاء القارئ فكرة هزيلة عن التطورات الجارية أو تصرفات الحكام أو انتقاد بعض العادات الاجتماعية أو تشويه سمعة شخصية بارزة من الشخصيات بقصد إلباسها رأي الجريدة أو الجمهور فيها)^(١١).

كما عرف بأنه (العرض المصور للأشخاص بطريقة تثير الاستخفاف أو السخرية وتمتد يد الرسام إلى عرض الحيوانات أو الجمادات بالطريقة نفسها زيادة منه في توكيد الجو الكاريكاتيري للصورة)^(١٢) ، فالكاريكاتير تصوير فني ساخر لطباع وصفات وأوضاع بشرية معينة ، فهو يتناول النمطي فيها بمبالغة هجائية لاذعة ويجعلها بتحريف صائب عرضة للهزء^(١٣) ، ويعرف الكاريكاتير بأنه (فن الهزلية والمأساة، يستعمل الرسم لزاماً والحوار أحياناً أخرى، وتشكل السخرية عماده وأساسه والمبالغة أداءه، لإيصال رسالته الهادفة، يُصدر رسوماته بأسلوب بسيط وسهل وشائق على صدر الصحافة المطبوعة)^(١٤).

من التعريفات السابقة اتضح للباحثين ان فن الكاريكاتير من الفنون الصحفية المهمة وقد يفوق في ايصال الفكرة باقي الفنون الصحفية ذلك لأنه يجسد الاحداث بطريقة فكاهية بسيطة ، سهلة وواضحة .

ثانياً :- أنواع الكاريكاتير في الصحافة

يحمل الكاريكاتير في مضامينه فكرة محددة خاصة أو عامة، وطبقاً للمضمون الذي يعالجه الكاريكاتير يمكن تقسيمه إلى عدة أنواع وفقاً للمضمون وهي كما يأتي^(١٥) :

١- الكاريكاتير السياسي: وهو من أكثر أنواع الكاريكاتير انتشاراً ورواجاً على صفحات الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والشهرية، ويستخدم فيه الحوار والتعليق؛ ولاسيما في الكاريكاتير المحلي ، الا أن الكاريكاتير السياسي العالمي يفترض خلوه من التعليق، وذلك لأن ترجمة التعليق قد تفقده النكته التهكمية الساخرة اللاذعة ، لذا يلجأ رسامو الكاريكاتير السياسي العالمي إلى استعمال لغة الرسم مع إبراز أجزاء الرسم كافة ضمن خطوط وتعرجات وإشارات ورموز^(١٦) ، ويعالج الكاريكاتير السياسي الموضوعات السياسية بطريقة مباشرة او يلمح بطريقة غير مباشرة ، إذ انه يستهدف النقد السياسي بأعماده على المبالغة في الرسم والمفارقات غير المعقولة في الموقف وذلك لأثارة الضحك^(١٧).

ان للكاريكاتير السياسي جذور تاريخية عميقة اذا انه عالج كل انواع النزاع السياسي عبر التاريخ سواء اكانت نزاعات سياسية داخلية ام خارجية بين دولتين ، اذ استخدم كأداة لمحاربة العبودية وتقييد الحريات فضلاً عن استخدامه كأداة للنقد السياسي تجاه القضايا الوطنية المهمة.^(١٨)

٢- الكاريكاتير الاجتماعي : يعالج الكاريكاتير الاجتماعي موضوعاً اجتماعياً بشكل ساخر، أي أنه يعرض بعض الأخبار والأحداث الاجتماعية بشكل رسوم، بحيث يصور للناظر ماذا حدث أو يحدث من وقائع داخل مجتمعه عن طريق نقدها، أو عن طريق تشجيع بعض العادات والقيم الصحيحة^(١٩) ، و يلامس الكاريكاتير الاجتماعي الكاريكاتير السياسي في الكثير من النقاط ولا يقل أهمية عنه إلا إنه يحتل المرتبة الثانية بعده لسبب واحد هو أن فاعلية الكاريكاتير السياسي اكبر بكثير من فاعلية الكاريكاتير الاجتماعي ، وذلك لان الكاريكاتير السياسي لا يصور أحداثاً محددة بالذات بل في اغلب الأحيان يصور أبطالاً محددين ، مما يجعله يحصل على الثمار المرجوة منه بشكل أسرع من الكاريكاتير الاجتماعي سواء اكانت هذه الثمار سلبية أم ايجابية ، أما الكاريكاتير الاجتماعي فهو دائماً يعالج قضايا عامة متجذرة في المجتمع وقد تحتاج في بعض الأحيان إلى جهود منظمة وطويلة الأمد للتخلص أو للتقليل منها.^(٢٠)

٣- الكاريكاتير الاقتصادي : يعالج الكاريكاتير الاقتصادي موضوعاً ذا ارتباط بالحياة المعيشية للأفراد بشكل خاص والمجتمع أو البلد بشكل عام، وله الفضل الكبير في إبراز بعض المشاكل المعيشية التي يعاني منها الفرد، سواء كان عن طريق كثرة عدد ساعات العمل وقلة المورد المالي أو كثرة الرشى أو هبوط المستوى المعيشي للفرد وقلة الخدمات المقدمة، ويعد الكاريكاتير الاقتصادي من أخطر أنواع الكاريكاتير فيما يخص الموضوعات التي يعالجها وذلك لانتصافه بحياة الفرد مباشرة^(٢١) .
ثالثاً: - خصائص الكاريكاتير

يمكن تحديد أهم خصائص الكاريكاتير في النقاط الآتية:^(٢٢)

١. الفكاهة : وهي من الخصائص المهمة والأساسية لفن الكاريكاتير، ويقصد بها جعل المتلقين يضحكون عند تأملهم لهذا التجسيد النقدي والساخر لبعض الأشخاص الذين يعرفونهم او المواقف التي يدركونها .
٢. المبالغة والتفرد : ويقصد به المبالغة في التعبير من خلال الصورة او الصفات الشخصية الفريدة للشخصيات، والمبالغة في التركيز على بعض الصفات التي يتميز بها الشخص، أي انه تعبيرٌ مسخيٌ لبعض الأمم والشخصيات السياسية.
٣. التبسيط : يعد فن الكاريكاتير أكثر بساطة عن غيره من أشكال تجسيد الشخصية، ومن الطبيعي أنه لا يوجد تبسيط في أغلب الأعمال الكاريكاتيرية بل مزيدٌ من المبالغة والسخرية المضحكة.
٤. القدرة على كشف العيوب : إن للكاريكاتير قدرةً كبيرةً على كشف العيوب، إذ يسלט الضوء على جوهرها الحقيقي عن طريق خلق ملامح من الشخصية ليس مضحكاً في ذاته لكنه يباليغ في تصويره .

الإطار العملي

دراسة تحليلية على عينة من جريدتي الصباح الجديد و العراق اليوم

أولاً:- نبذة عن الصحافة العراقية بعد ٢٠٠٣/٤/٩

دخل العراق مرحلة جديدة في تاريخ الصحافة ما بعد ٩/نيسان من العام (٢٠٠٣)، تمثلت بزوال التسلط القاسي الذي كان يحكم العراق بالحديد والنار، وينتهك الحقوق والحريات، ومنها: حرية الصحافة، والرأي، والفكر ، ويمكن القول بأن هذه المرحلة مليئة بالتناقضات في ظل وجود الاحتلال الأمريكي وحلفائه^(٢٣) ، وبعد احتلال العراق في ٢٠٠٣/٤/٩ من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وسقوط النظام الحاكم السابق اصدر مدير سلطة الانتلاف المؤقتة في العراق الحاكم المدني بول بريمر في ٢٠٠٣/٥/٢٣ قراراً رقم (١٤٨٣) بحل عدد من المؤسسات أو الكيانات العراقية والتي سميت بعد ذلك بالكيانات المنحلة ومنها وزارة الثقافة والإعلام وتسريح

منتسبها وإيقاف جميع الصحف التي كانت تصدر أبان العهد السابق^(٢٤)، وبعدها صدرت تعليمات جديدة لكل المؤسسات الإعلامية في العراق والتي بدأت بالعمل الإعلامي بعد نيسان ٢٠٠٣ منعت بموجبها التحريض على العنف أو تعزيز الكراهية الأثنية والدينية أو نشر معلومات كاذبة تهدف إلى تعزيز المقاومة لسلطة قوات التحالف^(٢٥).

كما وأتيح المجال لمن يريد أن يصدر جريدة أو مجلة أو ينشئ إذاعة أو قناة فضائية وحسب رغبته وبدون رقيب ، إذ حلت الفوضى في الساحة الإعلامية وساد الانفلات في وسائل الإعلام، وعليه بلغ عدد الصحف التي صدرت في عامين من الاحتلال (٣٤٦) جريدة منها صحف يومية، ومنها ما تصدر مرتين في الأسبوع أو أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية ، ويمكن تقسيم هذه الصحف على ثلاثة أنواع هي:

أولاً: جريدة واحدة ممولة من قبل المال العام (أموال الدولة العراقية)، وهي جريدة الصباح التي تملك نسبة الأسد من أرقام التوزيع.

ثانياً: صحف الأحزاب العراقية، مثل: التآخي، والاتحاد، والمؤتمر، وبغداد، والبيان، وغيرها.

ثالثاً: الصحف الأهلية أو (المستقلة): وهي غالبية الصحف، مثل: المشرق، والدستور، والعراق اليوم، والصباح الجديد ، وغالبية الجرائد الأهلية متواضعة الأماكن، وقليلة التوزيع، فضلا عن تواضع حجم سوقها الإعلاني^(٢٦).

ثانياً: نبذة عن جريدة العراق اليوم^(٢٧): هي جريدة يومية عامة مستقلة صدر العدد الأول منها بتاريخ ١٩/٤/٢٠٠٣م، بعد نهاية العمليات العسكرية في بغداد بعشرة أيام فقط، وكانت اول جريدة تصدر بعد انتهاء العمليات العسكرية ، الجريدة لا تمت بصلة لأي منظمة أو جهة أو أي تيار سياسي ، كان العدد الأول من الجريدة على شكل أوراق مستنسخة مؤلفه من ثمان صفحات وبحجم (٤A) الا ان الجريدة حرصت على البحث عن مطبعة لإصدار العدد الثاني ، وكانت مطبعة (الخنساء) اول مطبعة تطبع الجريدة ، وبعد ستة أشهر تم تحويل شكل الجريدة الى (برود شيت) (بطال) وبثمان صفحات و بأربع ألوان ، رئيس تحريرها الدكتورة أسراء شاكر التدريسية في قسم الصحافة / جامعة أهل البيت (ع) .

ثالثاً: نبذة عن جريدة الصباح الجديد : جريدة يومية سياسية مستقلة تصدر من بغداد وتوزع في جميع أنحاء العراق. رئيس تحريرها ومؤسسها أسماعيل زاير. تأسست في سنة ٢٠٠٤. ويكتب بها كبار الأدباء والكتاب العراقيين والعرب. لدى الصحيفة ملحق زاد، وهو ملحق أسبوعي يصدر كل يوم خميس^(٢٨).

رابعاً: تحليل مضمون الكاريكاتير السياسي في جريدتي (الصباح الجديد والعراق اليوم)

أولاً: - فئة موضوعات الكاريكاتير السياسية : وتشمل هذه الفئة الفئات الأتية (فئة الموضوعات السياسية المحلية ، وفئة الموضوعات السياسية الخارجية) ، والجدول (١) يوضح نتائج هذه الفئات .

جدول (١) فئة موضوعات الكاريكاتير السياسية في جريدتي (العراق اليوم والصباح الجديد)

ت	فئة موضوعات الكاريكاتير السياسية	جريدة العراق اليوم			جريدة الصباح الجديد		
		الترتيب	النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية
١-	فئة الموضوعات السياسية المحلية	١٦٢	٩٣%	١	٧٩,٦%	١٧٦	
٢-	فئة الموضوعات السياسية الخارجية	١٢	٦,٨%	٢	٢٠,٣%	٤٥	
	المجموع	١٧٤	١٠٠%		١٠٠%	٢٢١	

تبين للباحثان من الجدول (١) اهتمام جريدتي العراق اليوم والصبح الجديد بالكاريكاتور الذي يركز على الموضوعات السياسية المحلية ، اذ حصلت هذه الفئة وفي كلتا الجريدتين على المرتبة الأولى وكما يوضحها الجدول أعلاه فإن فئة الكاريكاتير السياسي المحلي قد حصلت على (١٦٢) تكراراً وبنسبة (٩٣%) ، أما في جريدة الصباح الجديد فقد حصلت هذه الفئة على (١٧٦) تكرار وبنسبة (٧٩,٦%) وتعزو الباحثان سبب تفوق هذه الفئة لان الجريدتان محلية تهتم بالموضوعات المحلية المتعلقة بالشؤون الداخلية للعراق بشكل كبير فضلاً عن تزايد الصراع السياسي الداخلي العراقي في مدة البحث ، لذلك اهتمت الجريدتان بالموضوعات الاكثر الحاحاً والتي فرضها المشهد السياسي العراقي في تلك المدة ، ولهذا فقد تراجع اهتمام الجريدتان في الكاريكاتير السياسي لموضوعات السياسة الخارجية ، اذ جاءت في المرتبة الثانية وواقع (١٢) تكرار لجريدة العراق اليوم وبنسبة (٦,٨%) ، أما جريدة الصباح الجديد فقد حازت هذه الفئة على (٤٥) تكرار وبنسبة (٢٠,٣%).

أ- فئة الموضوعات السياسية المحلية: تضم هذه الفئة الفئات الفرعية (فئة الإصلاح السياسي ، فئة الحرب ضد الإرهاب ، فئة الفساد السياسي المالي و الإداري ، فئة الكابينة الوزارية) والجدول (٢) يوضح نتائج هذه الفئات

جدول (٢) فئة الموضوعات السياسية المحلية

ت	فئة الموضوعات السياسية المحلية	جريدة العراق اليوم			جريدة الصباح الجديد		
		التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١-	فئة الفساد السياسي المالي والإداري	٨١	٥٠%	١	٢٨	١٥,٩%	٣
٢-	فئة الإصلاح السياسي	٤٤	٢٧%	٢	١٨	١٠,٢%	٤
٣-	فئة الكابينة الوزارية	٣١	١٩%	٣	٣٢	١٨%	٢
٤-	فئة الحرب ضد الإرهاب	٦	٣,٧%	٤	٩٨	٥٥,٦%	١
	المجموع	١٦٢	١٠٠%		١٧٦	١٠٠%	

تبين نتائج الجدول (٢) تفاوت في مراتب فئات الموضوعات السياسية الداخلية في جريدتي العراق اليوم والصبح الجديد اذ أن (فئة الفساد السياسي المالي و الإداري) قد تفوقت على باقي الفئات في جريدة العراق اليوم اذ جاءت في المرتبة الأولى وواقع (٨١) تكراراً وبنسبة (٥٠%) ، وتعزو الباحثان سبب تفوق هذه الفئة لانتشار حالات الفساد المالي والإداري في اغلب مرافق المؤسسات الحكومية اذ ان الجريدة لم تهمل خلافات السياسيين حول صفقات الفساد المالي والإداري ، فيما تفوقت فئة (الحرب ضد الإرهاب) في جريدة الصباح الجديد اذ جاءت في المرتبة الأولى وواقع (٩٨) تكرار وبنسبة (٥٥,٦%) ، وترى الباحثان ان تفوق هذه الفئة وبفارق كبير عن باقي الفئات بسبب وجود عناصر داعش في العراق والعمليات العسكرية المتعددة التي قام بها الجيش العراقي ضد تنظيم داعش اذ حرصت الجريدة على الاهتمام بهذه الحرب في الفنون الصحفية كافة ولم تهمل الكاريكاتير لأنه من الفنون المهمة والمؤثرة في الجماهير اذ حاولت الجريدة مساندة الجيش العراقي في حربه ضد داعش عن طريق الكاريكاتيرات الرافضة للإرهاب والتي تبرز في الوقت نفسه بطولات الجيش

العراقي وانتصاراته اما اهتمام جريدة العراق اليوم بهذه الفئة كان ضعيف جداً إذ حصلت على المرتبة الرابعة والأخيرة و بواقع (٦) تكرارات وبنسبة (٣,٧%) ، ربما يعود السبب في تباين الاهتمام بفتني (الحرب ضد الإرهاب والفساد المالي والإداري) في كلتا الجريدتان بسبب اختلاف الاتجاهات بينهما ، أما (فئة الإصلاح السياسي) حصلت على المرتبة الثانية في جريدة العراق اليوم وبواقع تكرار (٤٤) وبنسبة (٢٧%) ، لتكون في المرتبة الرابعة في جريدة الصباح الجديد وبواقع (١٨) تكراراً وبنسبة (١٠,٢%) ، أما فئة (الكابينة الوزارية) حازت على المرتبة الثالثة في جريدة العراق اليوم وبواقع (٣١) تكراراً وبنسبة (١٩%) ، وكانت في جريدة الصباح الجديد في المرتبة الثانية وبواقع (٣٢) تكراراً وبنسبة (١٨%) ، ويعود سبب اهتمام الجريدتان بهذه الفئة لأنها في المدة التي كانت فيها خلافات سياسية في الموافقة على وزراء الداخلية والدفاع العراقية.

فئة الإصلاح السياسي : وتشمل هذه الفئة الفئات الفرعية (فئة القوانين والتشريعات في البرلمان العراقي ، فئة التظاهرات والاعتصامات الراضة لسياسة الحكومة الداخلية) كما موضح في نتائج الجدول (٣) ،

جدول (٣) فئة الإصلاح السياسي

ت	فئة الإصلاح السياسي	جريدة العراق اليوم			جريدة الصباح الجديد		
		التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١-	القوانين والتشريعات في البرلمان العراقي	٢٨	٦٣,٦%	١	١٤	٧٧,٧%	
٢-	التظاهرات والاعتصامات الراضة لسياسة الحكومة الداخلية	١٦	٣٦,٦%	٢	٤	٢٢,٢%	
	المجموع	٤٤	١٠٠%		١٨	١٠٠%	

يتضح من نتائج الجدول (٣) تفوق فئة (القوانين والتشريعات في البرلمان العراقي) في كلتا الجريدتان إذ حصلت على المرتبة الأولى بواقع (٢٨) تكرار وبنسبة (٦٣,٦%) في جريدة العراق اليوم ، فيما حازت على نسبة (٧٧,٧%) وبواقع (١٤) تكراراً في جريدة الصباح الجديد ، تلتها فئة (التظاهرات والاعتصامات الراضة لسياسة الحكومة الداخلية) ، إذ جاءت على المرتبة الثانية بواقع (١٦) تكرار وبنسبة (٣٦,٦%) في جريدة العراق اليوم ، و (٤) تكرارات وبنسبة (٢٢,٢%) في جريدة الصباح الجديد ، وعلى الرغم من ان الجريدتان كانت مؤيدة للتظاهرات العراقية المطالبة بالإصلاح السياسي في مضامين الكاريكاتير الا ان اهتمامهما بهذه الفئة كان ضعيف جداً مقارنة بالإحداث السياسية في العراق وشجب الشارع العراقي لسياسة الحكومة العراقية ومطالبتها لتحقيق الإصلاح في تظاهرات متتالية .

فئة الحرب ضد الإرهاب: تتضمن هذه الفئة الفئات الفرعية (فئة الحرب العسكرية ضد تنظيم داعش، فئة الحرب الفكرية والإعلامية ضد داعش) والجدول (٤) يوضح نتائج هذه الفئات

جدول (٤) فئة الحرب ضد الإرهاب

ت	فئة الحرب ضد الإرهاب	جريدة العراق اليوم			جريدة الصباح الجديد		
		التركرار	النسبة المئوية	المرتبة	التركرار	النسبة المئوية	المرتبة
١-	الحرب العسكرية ضد تنظيم داعش	٦	%١٠٠	١	٥٢	%٥٣	
	الحرب الفكرية والإعلامية ضد داعش	٠	٠	٢	٤٦	%٤٦,٩	
	المجموع	٦	%١٠٠		٩٨	%١٠٠	

تشير نتائج الجدول أعلاه ان هنالك تفاوت كبير في عدد تكرارات الفئات الفرعية في الجريدتين عينة البحث بالرغم من توافرها مع تسلسل المرتبة اذ نجد ان اهتمام جريدة العراق اليوم بفئة الحرب ضد الإرهاب ضعيف جدا اذ حصلت (فئة الحرب العسكرية ضد تنظيم داعش) على المرتبة الأولى وبنسبة (%١٠٠) وبواقع (٦) تكرارات ، أما عدد تكرارات هذه الفئة في جريدة الصباح الجديد تبلغ (٥٢) تكراراً وبنسبة (%٥٣) ، تلتها (فئة الحرب الفكرية والإعلامية ضد داعش) التي لم تحصل على أية نسبة في جريدة العراق اليوم ، وحصلت على نسبة (%٤٦,٩) في جريدة الصباح الجديد وبواقع (٤٦) تكراراً ، اذ كانت جريدة الصباح الجديد معارضة للأقلام المنحازة ومعارضة لأفكار تنظيم داعش اذ وجدت الباحثة ان الجريدة تحاول مرة انتقاد الاقلام المنحازة بشكل لاذع وبطريقة مباشرة ومرة اخرى تحاول الاستهزاء من افكار تنظيم داعش عن طريق كاريكاتيراتها . وتعزو الباحثتان سبب تفوق هذه الفئات في جريدة الصباح الجديد بسبب وجود تنظيم داعش في بعض المحافظات العراقية والعمليات العسكرية التي قام بها الجيش العراقي في تلك المدة.

فئة الفساد السياسي المالي و الإداري : تتدرج تحت هذه الفئة الفئات الفرعية (صفقات الفساد المالي ، الخلافات بين الشخصيات السياسية بشأن قضايا الفساد المالي ، العجز المالي في الموازنة العراقية ، تضخم رؤوس الأموال لشخصيات برلمانية وأحزاب سياسية متنفذة) والجدول (٥) يبين نتائج هذه الفئات

جدول (٥) فئة الفساد السياسي المالي و الإداري

ت	فئة الفساد السياسي المالي و الإداري	جريدة العراق اليوم			جريدة الصباح الجديد		
		التركرار	النسبة المئوية	المرتبة	التركرار	النسبة المئوية	المرتبة
١-	صفقات الفساد المالي	٣٦	%٤٣,٨	١	١١	%٣٩,٢	
٢-	الخلافات بين الشخصيات السياسية بشأن قضايا الفساد المالي	١٨	%٢٥,٧	٢	٠	٠	

١	٤٦,٤%	١٣	٣	٢٠%	١٦	العجز المالي في الموازنة العراقية	٣-
٣	١٤,٢%	٤	٤	١٠,٤%	١١	تضخم رؤوس الأموال لشخصيات برلمانية وأحزاب سياسية متنفذة	٤-
	١٠٠%	٢٨		١٠٠%	٨١	المجموع	

تبين نتائج الجدول (٥) الاهتمام الكبير لجريدة العراق اليوم بالكاريكاتيرات الخاصة بموضوعات الفساد السياسي المالي و الإداري وضعف استخدام هذه الموضوعات في كاريكاتير جريدة الصباح الجديد ، اذ حصلت فئة (صفقات الفساد المالي) على المرتبة الأولى في جريدة العراق اليوم بواقع (٣٦) تكرار وبنسبة (٤٣,٨%) ، وكانت هذه الفئة في المرتبة الثانية في جريدة الصباح الجديد بواقع (١٣) تكرار وبنسبة (٤٦,٤%) ، فيما حازت فئة (الخلافات بين الشخصيات السياسية بشأن قضايا الفساد المالي) على المرتبة الثانية لجريدة العراق اليوم بواقع (١٨) تكرار وبنسبة (٢٥,٧%) ، في حين لم تجد هذه الفئة أي اهتمام في جريدة الصباح الجديد ، تلتها فئة (العجز المالي في الموازنة العراقية) لتحصل على المرتبة الثالثة في جريدة العراق اليوم بواقع (١٦) تكرار وبنسبة (٢٠%) ، بينما حصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى في جريدة الصباح الجديد بواقع (١٣) تكراراً ونسبة (٤٦,٤%) ، وجاءت في المرتبة الرابعة في جريدة العراق اليوم فئة (تضخم رؤوس الأموال لشخصيات برلمانية وأحزاب سياسية متنفذة) بواقع (١١) تكرار وبنسبة (١٠,٤%) ، لكنها احتلت المرتبة الثالثة في جريدة الصباح الجديد بواقع (٤) تكرار وبنسبة (١٤,٢%).

فئة الكابينة الوزارية: تشمل هذه الفئة الفئات (التلويح بالانفصال لبعض المحافظات كأقاليم مستقلة عن المركز ، عدم تسمية شخصيات محددة للوزارات ، الانتخابات البرلمانية العراقية) والجدول (٦) يبين نتائج هذه الفئات

جدول (٦) فئة الكابينة الوزارية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	جريدة العراق اليوم			فئة الكابينة الوزارية	المرتبة
			المرتبة	النسبة المئوية	التكرار		
٢	٣٤,٣%	١١	١	٥٤,٨%	١٧	١	التلويح بالانفصال لبعض المحافظات كأقاليم مستقلة عن المركز
٣	١٢,٥%	٤	٢	٢٥,٨%	٨	٢	عدم تسمية شخصيات محددة للوزارات
١	٥٣%	١٧	٣	١٩,٣%	٦	٣	الانتخابات البرلمانية العراقية
	١٠٠%	٣٢		١٠٠%	٣١		المجموع

يتضح من نتائج الجدول (٦) ان فئة (التلويح بالانفصال لبعض المحافظات كأقاليم مستقلة عن المركز) حصلت على المرتبة الأولى في جريدة العراق اليوم بواقع (١٧) وبنسبة (٥٤,٨%) ، في حين أنها حصلت على المرتبة الثانية في جريدة الصباح الجديد وبواقع (١١) تكرار وبنسبة (٣٤,٣%) ، اذ حرصت الجريدتان

على رفض تدخل دول الجوار ولاسيما في موضوعات الانتخابات العراقية والحرب ضد الإرهاب وتقسيم البلاد الى اقاليم اذ اشارت على رفضهما الشديد لهذه التدخلات في كاريكاتيراتها أما (فئة عدم تسمية شخصيات محددة للوزارات) حصلت على المرتبة الثانية في جريدة العراق اليوم وبواقع (٨) تكرار وبنسبة (٢٥,٨%) ، وجاءت في المرتبة الثالثة في جريدة الصباح الجديد وبواقع تكرار (٤) وبنسبة (١٢,٥%) (ثلثها بفارق بسيط في جريدة العراق اليوم (فئة الانتخابات البرلمانية العراقية) لتحصل على المرتبة الثالثة بواقع (٦) تكرار وبنسبة (١٩,٣%) ، في حين حصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى في جريدة الصباح الجديد وبواقع (١٧) تكرار وبنسبة (٥٣%) .

ب — فئة الموضوعات السياسية الخارجية : تتضمن هذه الفئة الفئات الفرعية التالية (التدخلات في الشأن العراقي ، الرأي العام العالمي إزاء الشأن السياسي العراقي) ، الجدول (٧) يوضح نتائج هذه الفئات

جدول (٧) فئة الموضوعات السياسية الخارجية

فئة الموضوعات السياسية الخارجية	جريدة العراق اليوم		جريدة الصباح الجديد		
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
التدخلات في الشأن العراقي	١١	٩١,٦%	٤٠	٨٨,٨%	-
الرأي العام العالمي إزاء الشأن السياسي العراقي	١	٨,٣%	٥	١١%	-
المجموع	١٢	١٠٠%	٤٥		

تبين نتائج الجدول (٧) ضعف اهتمام جريدة العراق اليوم عن طريق الكاريكاتير في معالجة الموضوعات السياسية الخارجية في حين وجدت الباحثان اهتمام بسيط لهذه الفئة من قبل جريدة الصباح الجديد ، اذ حصلت هذه الفئة في جريدة العراق اليوم على مجموع (١٢) تكرار فقط موزعة على فئاتها الفرعية ، وحصلت على مجموع (٤٥) في جريدة الصباح الجديد ، اذ جاءت فئة (التدخلات في الشأن العراقي) على المرتبة الأولى في كلتا الجريدتان ، اذ كانت عدد التكرارات (١١) تكرار في جريدة العراق اليوم وبنسبة (٩١,٦%) ، وكانت عدد التكرارات في جريدة الصباح الجديد (٤٠) وبنسبة (٨٨,٨%) ، فيما حازت فئة (الرأي العام العالمي إزاء الشأن السياسي العراقي) على المرتبة الثانية في الجريدتين وبواقع (١) تكرار في جريدة العراق اليوم وبنسبة (٨,٣%) ، و (٥) تكرار في جريدة الصباح الجديد وبنسبة (١١%) .

فئة التدخلات في الشأن العراقي : تندرج تحت هذه الفئة الفئات الفرعية (فئة التدخلات الخارجية لبعض الدول في الشأن الداخلي للعراق ، فئة تأثير الدول الخارجية على عمل بعض الأحزاب العراقية وقرارات البرلمان العراقي ، فئة ردود الفعل العراقية إزاء الانتهاكات للسيادة العراقية) ، الجدول (٨) يوضح نتائج هذه الفئات.

جدول (٨) فئة التدخلات في الشأن العراقي

ت	فئة التدخلات في الشأن العراقي	جريدة العراق اليوم			جريدة الصباح الجديد		
		الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	الترتيب	النسبة المئوية	التكرار
١-	التدخلات الخارجية لبعض الدول في الشأن الداخلي للعراق	٨	٧٢,٧%	١	٣٥	٨٧,٥%	
٢-	تأثير الدول الخارجية على عمل بعض الأحزاب العراقية وقرارات البرلمان العراقي	٢	١٨%	٢	٤	١٠%	
٣-	ردود الفعل العراقية إزاء الانتهاكات للسيادة العراقية	١	٩%	٣	١	٢,٥%	
	المجموع	١١	١٠٠%		٤٠	١٠٠%	

تبين نتائج الجدول (٨) توافق في الحصول على مراتب الفئات الفرعية في الجريدتين على الرغم من الفارق الكبير في عدد تكرارات (فئة التدخلات الخارجية لبعض الدول في الشأن الداخلي للعراق) اذ حصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى في الجريدتان وكانت عدد تكرارات جريدة العراق اليوم (٨) تكراراً وبنسبة (٧٢%) ، في حين بلغ عدد تكرارات هذه الفئة في جريدة الصباح الجديد (٣٥) تكراراً وبنسبة (٨٧,٥%) ، اذ حرصت جريدة الصباح الجديد على رفض تدخل دول الجوار ولاسيما في موضوعات الانتخابات العراقية والحرب ضد الارهاب وتقسيم البلاد الى اقاليم اذ اشارت على رفضها الشديد لهذه التدخلات في كاريكاتيراتها ، أما (فئة تأثير الدول الخارجية على عمل بعض الأحزاب العراقية وقرارات البرلمان العراقي) فقد حازت على المرتبة الثانية في الجريدتان وواقع (٢) تكراراً في جريدة العراق اليوم وبنسبة (١٨%) وعدد تكرارات الفئة في جريدة الصباح الجديد (٤) تكرارات وبنسبة (١٠%) ، تلتها فئة (ردود الفعل العراقية إزاء الانتهاكات للسيادة العراقية) لتحصل على المرتبة الثالثة في كلتا الجريدتان وواقع (١) تكراراً وبنسبة (٩%) لجريدة العراق اليوم و (١) تكراراً وبنسبة (٢,٥%) .

فئة الرأي العام العالمي إزاء الشأن السياسي العراقي: تتضمن هذه الفئة الفئات الفرعية (التقارير الرسمية لبعض المنظمات العالمية إزاء الشأن السياسي في العراق ، ردود الأفعال العالمية بشأن الأزمات والخلافات السياسية في العراق) ، جدول (٩) يبين نتائج هذه الفئات .

جدول (٩) الرأي العام العالمي إزاء الشأن السياسي العراقي

ت	الرأي العام العالمي إزاء الشأن السياسي العراقي	جريدة العراق اليوم			جريدة الصباح الجديد		
		الترتية	النسبة المئوية	التكرار	الترتية	النسبة المئوية	الترتية
١-	التقارير الرسمية لبعض المنظمات العالمية إزاء الشأن السياسي في العراق	١	١٠٠%	١	٢	٤٠%	
٢-	ردود الأفعال العالمية بشأن الأزمات والخلافات السياسية في العراق	٠	٠%	٣	١	٦٠%	
	المجموع	١	١٠٠%	٥		١٠٠%	

تبين نتائج الجدول (٩) وجود ضعف كبير في تكرارات فئات الرأي العام العالمي إزاء الشأن السياسي العراقي في الجريدتين ، إذ حصلت (فئة التقارير الرسمية لبعض المنظمات العالمية إزاء الشأن السياسي في العراق) على المرتبة الأولى في جريدة العراق اليوم وبواقع (١) تكرار وبنسبة (١٠٠%) ، وحصلت هذه الفئة في جريدة الصباح الجديد على المرتبة الثانية وبواقع (٢) تكرار وبنسبة (٤٠%) فيما لم تحصل فئة (ردود الأفعال العالمية بشأن الأزمات والخلافات السياسية في العراق) في جريدة العراق اليوم على أية نسبة ، في حين أنها حصلت على نسبة (٦٠%) في جريدة الصباح الجديد وبواقع (٣) تكرار

ثانياً : فئة المصدر: وضعتها الباحثتان لمعرفة مصادر الكاريكاتير في جريدة العراق اليوم وتشمل هذه الفئة الفئات الفرعية (رسام محلي من داخل الصحيفة ، رسام محلي من خارج الصحيفة، أنترنت (عربي+عالمي) ، ويبين الجدول (١٠) نتائج هذه الفئة .

جدول (١٠) فئة المصدر

ت	فئة المصدر	جريدة العراق اليوم			جريدة الصباح الجديد		
		الترتية	النسبة المئوية	التكرار	الترتية	النسبة المئوية	التكرار
١-	رسام محلي من داخل الصحيفة	١	٦٤,٣%	١١٢	١	٨٤,٦%	١٨٧
٢-	رسام محلي من خارج الصحيفة	٢	٣٥,٦%	٦٢	٢	١٠,٨%	٢٤

٣	٤,٥%	١٠	٣	٠	٠	أنترنت (عربي + عالمي)	-
	١٠٠%	٢٢١		١٠٠%	١٧٤	المجموع	

يتضح من الجدول أعلاه ان فئة (رسام محلي من داخل الصحيفة) قد تفوقت وبشكل كبير على باقي الفئات وفي كلتا الجريدتان اذ حصلت على المرتبة الأولى في جريدة العراق اليوم والصبح الجديد وكانت بواقع (١١٢) تكراراً في جريدة العراق اليوم وبنسبة (٦٤,٣%) ، أما في جريدة الصباح الجديد جاءت بواقع (١٨٧) تكرار وبنسبة (٨٤,٦%) ، لتليها فئة (رسام محلي من خارج الصحيفة) على المرتبة الثانية في الجريدتين بواقع (٦٢) تكراراً في جريدة العراق اليوم وبنسبة (٣٥,٦%) ، وبواقع (٢٤) تكرار وبنسبة (١٠,٨%) ، أما فئة (الأنترنت) لم تحصل على أية نسبة في جريدة العراق اليوم ، في حين أنها حصلت على المرتبة الثالثة في جريدة الصباح الجديد بواقع (١٠) تكرار وبنسبة (٤,٥%) .

ثالثاً: فئة موقع النشر في الصحيفة : تشمل هذه الفئة الفئات الفرعية (الصفحات الداخلية ، الصفحة الأولى ، الصفحة الأخيرة) ، والجدول (١١) يبين نتائج هذه الفئات .

جدول (١١) فئة موقع النشر

ت	فئة موقع النشر	جريدة العراق اليوم			جريدة الصباح الجديد	
		التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	التكرار	النسبة المئوية
—	الصفحات الداخلية	١٠٢	٥٨,٦%	١	٠	٠
—	الصفحة الأولى	٧٢	٤١,٣%	٢	٢٤	١٠,٨%
—	الصفحة الأخيرة	٠	٠	٣	١٩٧	٨٩%
	المجموع	١٧٤	١٠٠%		٢٢١	١٠٠%

يتضح من الجدول أعلاه تفوق فئة (الصفحات الداخلية) في جريدة العراق اليوم وبفارق كبير اذ حصلت على المرتبة الأولى وبواقع (١٠٢) تكراراً وبنسبة (٥٨,٦%) ، في حين ان جريدة الصباح الجديد لم تهتم بنشر الكاريكاتير السياسي في صفحاتها الداخلية ، وجاءت فئة (الصفحة الأولى) في المرتبة الأولى وفي الجريدتين وبفارق عدد تكرارات اذ حصلت على مجموع (٧٢) تكراراً وبنسبة (٤١,٣%) في جريدة العراق اليوم ، و (٢٤) تكرار في جريدة الصباح الجديد وبنسبة (١٠,٨%) أما فئة (الصفحة الأخيرة) لم تحصل على أية نسبة في جريدة العراق اليوم و حصلت على المرتبة الأولى في جريدة الصباح وبواقع (١٧٩) تكرار وبنسبة (٨٩%) .

رابعاً : فئة أشكال العرض : وضعت الباحثتان هذه الفئة لمعرفة أشكال عرض الكاريكاتير في الجريدتين عينة البحث وتشمل الفئات الفرعية (مع تعليق ، بدون تعليق) والجدول (١٢) يوضح نتائج هذه الفئات .

جدول (١٢) فئة أشكال العرض

ت	فئة العرض	جريدة العراق اليوم			جريدة الصباح الجديد	
		التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	التكرار	النسبة المئوية
١	مع تعليق	١٠٣	%٥٩	١	١٥٧	%٧١
٢	بدون تعليق	٧١	%٤٠,٨	٢	٩٦	%٤٣,٤
	المجموع	١٧٤	%١٠٠		٢٢١	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول (١٢) توافق الجريدتان عينة البحث في أشكال عرض الكاريكاتير في الجريدتين ، إذ ان فئة (مع تعليق) جاءت في المرتبة الأولى وفي كلتا الجريدتين و بواقع (١٠٣) تكراراً وبنسبة (%٥٩) لجريدة العراق اليوم ، وبواقع (١٥٧) تكرار وبنسبة (%٧١) لجريدة الصباح الجديد ، أما فئة (بدون تعليق) قد حصلت على المرتبة الثانية بواقع (٧١) تكراراً وبنسبة (%٤٠,٨) في جريدة العراق اليوم وبواقع (٩٦) تكرار وبنسبة (%٤٣,٤) في جريدة الصباح الجديد .

خامساً: فئة أسلوب العرض : وضعت هذه الفئات لمعرفة أسلوب عرض الكاريكاتير وتتضمن الفئات الفرعية (مرافق لمادة تحريرية ، منفرد) والجدول (١٣) يوضح نتائج هذه الفئات .

جدول (١٣) فئة أسلوب العرض

ت	فئة أسلوب العرض	جريدة العراق اليوم			جريدة الصباح الجديد	
		التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	التكرار	النسبة المئوية
١	مرافق لمادة تحريرية	١٥٨	%٩٠,٨	١	٣٢	%١٤,٤
٢	منفرد	١٦	%٩	٢	١٨٩	%٨٥,٥
	المجموع	١٧٤	%١٠٠		٢٢١	%١٠٠

حضيت فئة (مرافق لمادة تحريرية) على اهتمام جريدة العراق اليوم في حين أنها لم تحصل على نفس الاهتمام في جريدة الصباح الجديد إذ حصلت في جريدة العراق اليوم على المرتبة الأولى وبفارق كبير عن الفئة الأخرى و بواقع (١٥٨) تكرار وبنسبة (%٩٠,٨) ، أما في جريدة الصباح الجديد جاءت في المرتبة الثانية وبواقع (٣٢) وبنسبة (%١٤,٤) ، فيما تراجعت فئة (منفرد) في جريدة العراق اليوم للمرتبة الثانية بواقع

(١٦) تكراراً وبنسبة (٩%) ، في حين حصلت على المرتبة الأولى في جريدة الصباح الجديد وبواقع (١٨٩) تكرار وبنسبة (٨٥,٥%) .

سادساً : فئة طبيعة المضمون: تحدد هذه الفئة طبيعة مضمون الكاريكاتير السياسي وتضم الفئات (يتناول موضوع ، يتناول شخصية ، يتناول حادثة او واقعة) ، الجدول (١٤) يبين نتائج هذه الفئات .

جدول (١٤) فئة طبيعة المضمون

ت	فئة طبيعة المضمون	جريدة العراق اليوم			جريدة الصباح الجديد		
		التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
—	يتناول موضوع	١٠٥	٦٠,٣%	١	١٦٢	٧٣,٣%	
—	يتناول شخصية	٦٩	٣٩,٦%	٢	٤٨	٢١,٧%	
—	يتناول حادثة او واقعة	٠	٠%	٣	١١	٤,٩%	
	المجموع	١٧٤	١٠٠%		٢٢١	١٠٠%	

هنالك تفاوت كبير في نتائج الجدول أعلاه إذ حصلت فئة (يتناول موضوع) على المرتبة الأولى في الجريدتين وبفارق كبير عن الفئات الأخرى إذ حصلت على واقع (١٠٥) تكراراً وبنسبة (٦٠,٣%) في جريدة العراق اليوم وواقع (١٦٢) تكراراً وبنسبة (٧٣,٣%) في جريدة الصباح الجديد ، وذلك لاهتمام الجريدتان بشكل كبير بموضوعات الانتخابات وتقسيم البلاد الى اقاليم والحرب ضد الارهاب ومحاربة الاقلام المنحازة والانتخابات العراقية فضلاً عن الفساد المالي الإداري وغيرها أما فئة (يتناول شخصية) حصلت على المرتبة الثانية في كلتا الجريدتين وبواقع (٦٩) وبنسبة (٣٩,٦%) في جريدة العراق اليوم ، إذ اهتمت بتسليط الضوء على شخصيات سياسية عراقية وواقع (٤٨) تكرار وبنسبة (٢١,٧%) ولم تحصل فئة (يتناول حادثة او واقعة) على أية نسبة في جريدة العراق اليوم ، وكان اهتمام جريدة الصباح الجديد ضعيف بهذه الفئة أيضاً إذ جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة وبواقع (١١) تكرار وبنسبة (٤,٩%) ، وكانت لحوادث التفجيرات وعمليات القتل التي تقوم بها التنظيمات الارهابية.

سابعاً : فئة اللغة المستخدمة في الكاريكاتير السياسي : حددت الباحثتان هذه الفئة وفقاً للفئات الفرعية (عامية ، فصحي ، مختلطة ، أجنبية) ، والجدول (١٥) يوضح نتائج هذه الفئات .

جدول (١٥) فئة اللغة المستخدمة في الكاريكاتير

ت	فئة اللغة المستخدمة في الكاريكاتير	جريدة العراق اليوم			جريدة الصباح الجديد		
		التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة

١	عامية	٨٦	٨٣,٤%	١	٨	٥%	٣
٢	فصحى	١١	١٠,٦%	٢	٣٦	٢٢,٩%	٢
٤	مختلطة	٦	٥,٨%	٣	٠	٠	٤
٣	أجنبية	٠	٠	٤	١١٣	٧١,٩%	١
	المجموع	١٠٣	١٠٠%		١٥٧	١٠٠%	

تفوقت فئة (عامية) على الفئات الأخرى في جريدة العراق اليوم وبفارق كبير اذ جاءت في المرتبة الأولى وبواقع (١٤٧) تكرار وبنسبة (٨٤,٤%) ، في حين ان جريدة الصباح الجديد كان اهتمامها ضعيف بهذه الفئة اذ حصلت على المرتبة الثالثة بواقع (٨) تكرار وبنسبة (٥%) ، أما فئة (فصحى) حصلت على المرتبة الثانية في جريدة العراق اليوم بواقع (٢١) تكرار وبنسبة (١٢%) ، وحصلت على المرتبة الثانية في جريدة الصباح الجديد وبواقع (٣٦) تكرار وبنسبة (٢٢,٩%) ، أما فئة (مختلطة) حازت على المرتبة الثالثة في جريدة العراق اليوم وبواقع (٦) تكرار وبنسبة (٣,٤%) ، لم تحصل على أية نسبة في جريدة الصباح الجديد ، أما فئة (أجنبية) فلم تحصل على أية نسبة في جريدة العراق اليوم في حين أنها حصلت على اهتمام جريدة الصباح الجديد اذ حازت على المرتبة الأولى وبواقع (١١٣) تكرار وبنسبة (٧١,٩%) ، استخدمت جريدة الصباح الجديد اللغة الاجنبية عن طريق استخدامها لكلمات بسيطة في الكاريكاتير مثل (No) دلالة على الرفض سواء رفض تقسيم البلاد او رفض الارهاب او رفض الفساد المالي والاداري او كلمة (Dash) على كاريكاتيرات معارضة لداعش في العراق او لانتصار الجيش العراقي في حربه ضد داعش)

ثامناً : فئة اتجاه الكاريكاتير للموضوعات السياسية: وضعت الباحثتان هذه الفئة لمعرفة اتجاهات الكاريكاتير السياسي في الجريدتين عينة البحث وتشمل الفئات الفرعية (معارض ، مؤيد ، محايد) والجدول (١٦) يوضح نتائج هذه الفئات .

جدول (١٦) فئة اتجاه الكاريكاتير للموضوعات السياسية

المرتب	جريدة الصباح الجديد		جريدة العراق اليوم		الاتجاه
	النسبة المئوية	التكرار	المرتب	النسبة المئوية	
١	٥٥,٦%	١٢ ٣	١	٩٦,٥%	معارض
٢	٤٤,٣%	٩٨	٢	٣,٤%	مؤيد
٣	٠	٠	٣	٠	محايد
	١٠٠%	٢٢ ١		١٠٠%	المجموع

تبين بيانات الجدول (١٦) ان فئة (معارض) قد حصلت على المرتبة الأولى وبفارق واضح عن باقي الفئات اذ حصلت على (١٦٨) تكرار وبنسبة (٩٦,٥%) لجريدة العراق اليوم ، اذ عارضت الجريدة بشكل كبير صفقات الفساد المالي والإداري في الحكومة العراقية ، اما في جريدة الصباح الجديد حصلت هذه الفئة على (١٢٣) تكرار وبنسبة (٥٥,٦%) لجريدة الصباح الجديد ، اذ كانت الجريدة معارضة للأعمال الارهابية التي يقوم بها تنظيم داعش في العراق فضلاً عن معارضتها لتدخلات دول الجوار في الشأن السياسي العراقي ومعارضة الجريدة لتقسيم البلاد والفساد المالي والاداري في العراق ، تلتها فئة مؤيد وحصلت على المرتبة الثانية وللجريدتين اذ حازت على (٦) تكرار ونسبة (٣,٤%) لجريدة العراق اليوم ، اذ كانت الجريدة مؤيدة في بعض كاريكاتيرات الحرب ضد داعش و (٩٨) تكرار ونسبة (٤٤,٣%) لجريدة الصباح الجديد ، اذ كانت الجريدة مؤيدة عن طريق الكاريكاتير للحرب ضد داعش ومؤيدة لمشاركة الجماهير في الانتخابات البرلمانية العراقية في مدة البحث ، ولم تحصل فئة محايد على أية نسبة في الجريدتين .

الاستنتاجات

- ١- من الموضوعات السياسية العالمية ركزت الرسوم الكاريكاتيرية عن أزمة أميركا متمثلة برئيسها دونالد ترامب مع دول العالم واهمها كوريا الشمالية وروسيا وتركيا والصين وايران
- ٢- كما تطرقت بعض الرسوم الكاريكاتيرية لغضب أردوغان من الانقلاب الذي قام به الجيش التركي وشنه هجمات على الصحافة الحرة كما وصفتها الرسوم.
- ٣- ان الصحف عينة البحث ركزت على الرمزية في طرح العديد من الموضوعات السياسية وهي " قلم الرصاص ، رمانة يدوية ، القفص ، المصبات الكونكريتية ، الورود ، البالون في الإشارة الى وضع داعش تارة والى الأوضاع السياسية المتأزمة في العراق ، الترتيب الخاص بمراتب السباق ، خيوط تحريك الدمى المتحركة للأقلام المأجورة في الإعلام والسياسة ، والى تمويل داعش تارة أخرى .. الخ".
- ٤- وجود ضعف في معالجة موضوعات الحرب ضد الارهاب في جريدة العراق اليوم ، في حين ان الجريدة اهتمت بمحاربة الفساد المالي والإداري في كاريكاتيراتها ، بينما اخفقت جريدة الصباح الجديد في معالجة موضوعات الفساد المالي والإداري .
- ٥- ركزت صحيفة العراق اليومية على ان تتضمن الصفحة الأولى لرسوم كاريكاتيرية فضلاً عن تخصيص صفحة متخصصة بالتقارير والتحقيقات الساخرة مرفقة برسوم كاريكاتيرية ، في حين ان صحيفة الصباح الجديد اليومية كانت تركز على وجود رسم كاريكاتيري في صفحتها الأخيرة وان تتضمن بعض صفحاتها رسوم كاريكاتيرية دون تخصيص صفحة لذلك.
- ٦- ركزت صحيفة العراق اليوم على إظهار الشخصيات والأحداث السياسية المحلية في صفحتها الأولى ، في حين ركزت صحيفة الصباح الجديد على الشخصيات السياسية العربية والعالمية ، وركزت ابرز الرسوم الكاريكاتيرية على شخص الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ، وبعض رؤساء الدول الأوروبية .
- ٧- عمدت صحيفة العراق اليوم الى تركيب الصور والرسوم الكارتونية مع بعض الرسوم الكاريكاتيرية في خطوة نعتقد أنها حاولت أیصال الفكرة بعمق للقارئ من خلال دمج الصور الحقيقية للشخصيات السياسية مع الرسم الكاريكاتيري ، فضلاً عن تأكيد نقدها اللاذع لأفعال تلك الشخصيات .
- ٨- ركزت الرسوم الكاريكاتيرية على رفض تدخل دول الجوار في شؤون العراق واستخدام عبارة " لا " او (no) في اكثر الرسوم ، او الإشارة بالكارت الأحمر لهذا التدخل .
- ٩- حرصت الجريدتان الى اعتماد مصادر متنوعة للكاريكاتير اذ استخدمت رسام داخلي الجريدة ورسام من خارج الجريدة ، فضلاً عن استخدام جريدة الصباح الجديد للرسوم الكاريكاتيرية من الأنترنت .

١٠- لاحظت الباحثان ان اغلب كاريكاتيرات الجريدتان معارضة الاتجاه اذ انها كانت ترفض الفساد المالي والإداري وسياسة الحكومة العراقية في جريدة العراق اليوم ، وترفض التدخل في شؤون العراق و اساليب داعش الارهابية في جريدة الصباح الجديد ، في حين كانت جريدة الصباح الجديد مؤيدة لانتصارات الحشد الشعبي وسياسة الحكومة العراقية ضد الارهاب .

١١- حرصت جريدة الصباح الجديد على أظهار تأييد الحكومة في محاربة الإرهاب متمثلاً بما يعرف بـ " الحرب ضد داعش " من خلال نشر العديد من الكاريكاتيرات ، كما وحرصت جريدة الصباح الجديد على نشر الكاريكاتيرات التي تظهر أن نصر الجيش العراقي حقيقة يمكن الوثوق بها ، فيما حرصت جريدة العراق اليوم على اظهار شجبها للحكومة العراقية وضعفها في معالجة العجز في الموازنة وحماية الاموال العراقية من الضياع في ضل فساد السياسيين العراقيين .

التوصيات

- ١- توصي الباحثان الصحف العراقية الاهتمام بفن الكاريكاتير في معالجتها للقضايا المختلفة كونه من الفنون الصحفية المهمة والتي لها تأثير على الجماهير .
- ٢- توصي الباحثان الصحيفتين عينة البحث بضرورة التوازن في استخدام فن الكاريكاتير خصوصاً عند معالجتهما القضايا السياسية و عدم الاقتصار على موضوعات محددة دون غيرها .
- ٣- توصي الباحثان الصحف العراقية بضرورة استخدام فن الكاريكاتير في مواقعها الإلكترونية واعتماده كفن مستقل مثل باقي الفنون الصحفية .

هوامش البحث

١. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠)، ص ٧٠
٢. السيد محمد أحمد السريتي: منهج البحث العلمي، كلية العلوم الاقتصادية والمالية الإسلامية – جامعة أم القرى، (مكة المكرمة: مكتب مروة للخدمات العلمية، بلا تاريخ)، ص ١٧.
٣. سمير محمد حسين ، تحليل المضمون - تعريفاته ، مفاهيمه ومحدداته ، ط ٢ ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٦) ، ص ١٢٨ .

الخبراء هم :

أ.د. اكرم الربيعي

أ.م.د. محسن الكفاني

م.د. أمينة القيسي

٤. جمال زكي والسيد ياسين، أسس البحث الاجتماعي ، (القاهرة: دار الفكر العربي ، ١٩٦٢)، ص ١٧١.
٥. جمال زكي والسيد ياسين، مصدر سبق ذكره ، ص ١٧١.
٦. أحمد العايد وآخرون ، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دم، ص ١
- ٨٥٨.
٧. الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ط ٣، ج ٣ ، دار الفكر ، ص ٢.
٨. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف ، ص ٢٤٠٤.
٩. ثروت فتحي ، صورة المسؤولين الحكوميين في الكاريكاتير السياسي ،المجلة المصرية لبحوث الأعلام ، كلية الأعلام ،جامعة القاهرة ، العدد ١٥ ، نيسان حزيران ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦٣ ٢٤٣ .
١٠. حمدان خضر سالم، الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط ، (بغداد : بحث منشور في مجلة الباحث الاعلامي ، جامعة بغداد ، كلية الأعلام ، العدد ٤ ، ٢٠٠٨) .
١١. أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها ، (بيروت : منشورات دار مكتبة الحياة ، كانون الثاني ١٩٦١) ، ص ٥٠.
١٢. أحمد عطية الله ، سايكولوجية الضحك ، ط ٢ ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٦٤) ، ص ٢٤٧.
١٣. خضير عباس الحميري، كاري - كاتير، كتاب ألف باء الكاريكاتير ، (بغداد : دار الحرية للطباعة، ١٩٩٢)، ص ١٨٦.

- ١٤ . عبدة الأسدي ، خلود تدمري، دراسة في أبداع ناجي العلي ، (بيروت : دار الكنوز الأدبية ، ١٩٩٤)، ص١٥ .
- ١٥ . كاريكاتير ، جريدة الصباح، العدد (٨٣٩) الصادر في ٢١/٥/٢٠٠٦، الصفحة الأخيرة .
- ١٦ . عبدة الأسدي ، خلود تدمري، دراسة في أبداع ناجي العلي ، (بيروت : دار الكنوز الأدبية ، ١٩٩٤، ص٢٥ .
- ١٧ . ممدوح حمادة ، فن الكاريكاتير في الصحف والدويات ، (دمشق : دار عشتروت للنشر ، ٢٠٠٠ ، ص٧ .
- ١٨ . فضيلة نجيب أبو ترابة، فن الكاريكاتير في الصحافة الأردنية، (بغداد : رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ، قسم الإعلام، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠) ، ص٤٩ .
- ١٩ . عمرو فهمي ، الكاريكاتير الفن المشاغب، (القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠٢) ، ص١٠ .
- ٢٠ . ممدوح حمادة ، مصدر سبق ذكره ، ص٦ .
- ٢١ . فضيلة نجيب أبو ترابة ، مصدر سبق ذكره ، ص٥٠ .
- ٢٢ . حسنين شفيق ، الصحافة المتخصصة المطبوعة والإلكترونية ، (القاهرة : دار فكر وفن للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩) ، ص ١٧٩ - ١٨١ .
- ٢٣ . عدنان السوداني: ((٤٥% أكدوا تسييس الصحافة العراقية))، الصباح، (٢٩/٥/٢٠٠٦)، ص١٥ .
- ٢٤ . قرار رقم ١٤٨٣ في ٢٣/أيار/٢٠٠٣، جريدة الوقائع العراقية، السنة الرابعة والأربعون، العدد ٣٩٧٧، ١٧/حزيران/٢٠٠٣، ص٩ .
- ٢٥ . مؤيد الخفاف ، الصحافة العراقية في عامين من ٩ نيسان ٢٠٠٣ وحتى نيسان ٢٠٠٥، مجلة الباحث الإعلامي، تصدر عن كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد الثاني، حزيران ٢٠٠٦، ص٤٥ .
- ٢٦ . محمد عبد الجبار الشبوط: ((العراق بحاجة الى ٢٨ جريدة يومية))، الزمان، (٥/٩/٢٠٠٥)، ص٣ .
- ٢٧ . مقابلة أجرتها الباحثة مع الدكتورة أسراء شاکر حسن / رئيس تحرير جريدة العراق اليوم ، بتاريخ ٢٠١٩/٣/١٢ .
- ٢٨ . جريدة الصباح الجديد، متاح على الرابط <http://newsabah.com/newspaper/author/admin> تاريخ الوصول اليه ٢٠١٩/٣/٣٠ .

المصادر:

أولاً : المعاجم

- ١ . أحمد العايد وآخرون ، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دم .
- ٢ . ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف .
- ٣ . أحمد العايد وآخرون ، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دم .
- ٤ . الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ط٣، ج ٣ ، دار الفكر .

ثانياً : الكتب العربية

- ١ . أحمد عطية الله ، سايكولوجية الضحك ، ط٢ ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٦٤) ، ص٢٤٧ .
- ٢ . أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها ، (بيروت : منشورات دار مكتبة الحياة ، كانون الثاني ١٩٦١) ، ص٥٠ .
- ٣ . جمال زكي والسيد ياسين، أسس البحث الاجتماعي ، (القاهرة: دار الفكر العربي ، ١٩٦٢)، ص١٧١ .
- ٤ . حسنين شفيق ، الصحافة المتخصصة المطبوعة والإلكترونية ، (القاهرة : دار فكر وفن للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩) ، ص ١٧٩ - ١٨١ .
- ٥ . خضير عباس الحميري، كاري - كاتير، كتاب ألف بآء الكاريكاتير ، (بغداد : دار الحرية للطباعة، ١٩٩٢)، ص١٨٦ .
- ٦ . سمير محمد حسين ، تحليل المضمون - تعريفاته ، مفاهيمه ومحدداته ، ط٢ ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٦) ، ص ١٢٨ .

٧. السيد محمد أحمد السريتي: منهج البحث العلمي، كلية العلوم الاقتصادية والمالية الإسلامية – جامعة أم القرى، (مكة المكرمة: مكتب مروة للخدمات العلمية، بلا تاريخ)، ص ١٧.
٨. عبدة الأسدي ، خلود تدمري، دراسة في أبداع ناجي العلي ، (بيروت : دار الكنوز الأدبية ، ١٩٩٤ ، ص ٢٥).
٩. عبدة الأسدي ، خلود تدمري، دراسة في أبداع ناجي العلي ، (بيروت : دار الكنوز الأدبية ، ١٩٩٤ ، ص ١٥).
١٠. عمرو فهمي ، الكاريكاتير الفن المشاغب، (القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠٢) ، ص ١٠ .
١١. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠)، ص ٧٠.
١٢. ممدوح حمادة ، فن الكاريكاتير في الصحف والدويات ، (دمشق : دار عشتروت للنشر ، ٢٠٠٠ ، ص ٧).

ثالثاً: البحوث المنشورة

- ١- ثروت فتحي ، صورة المسؤولين الحكوميين في الكاريكاتير السياسي ،المجلة المصرية لبحوث الأعلام ، كلية الأعلام ،جامعة القاهرة ، العدد ١٥ ، نيسان حزيران ، ٢٠٠٢
- ٢- حمدان خضر سالم، الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط ، (بغداد : بحث منشور في مجلة الباحث الاعلامي ، جامعة بغداد ، كلية الأعلام ، العدد ٤ ، ٢٠٠٨) .
- ٣- مؤيد الخفاف ، الصحافة العراقية في عامين من ٢٠٠٣ وحتى نيسان ٢٠٠٥ ،مجلة الباحث الإعلامي، تصدر عن كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد الثاني، حزيران ٢٠٠٦.
- ثالثاً : الرسائل والأطاريح الجامعية
- ١- فضيلة نجيب أبو ترابة، فن الكاريكاتير في الصحافة الأردنية، (بغداد : رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ، قسم الإعلام، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠) .
- رابعاً : الصحف والمجلات والدوريات:
- ١- محمد عبد الجبار الشبوط: ((العراق بحاجة الى ٢٨ جريدة يومية))، الزمان، (٢٠٠٥/٩/٥)، ص ٣.
- ٢- كاريكاتير ،جريدة الصباح، العدد (٨٣٩) الصادر في ٢١/٥/٢٠٠٦، الصفحة الأخيرة.
- ٣- عدنان السوداني: ((٤٥% أكدوا تسييس الصحافة العراقية))، الصباح، (٢٠٠٦/٥/٢٩).
- ٤- قرار رقم ٤٨٣ في ٢٣/أيار/٢٠٠٣، جريدة الوقائع العراقية، السنة الرابعة والأربعون، العدد ٣٩٧٧، ١٧/حزيران/٢٠٠٣.
- ٥- جريدة الصباح الجديد، متاح على الرابط <http://newsabah.com/newspaper/author/admin> > تاريخ الوصول اليه ٢٠١٨/٣/٣٠ .

خامساً : المقابلات :

- ١- مقابلة مع دكتورة اسراء شاكر رئيس تحرير جريدة العراق اليوم ، بتاريخ ١٢/٣/٢٠١٩.